وبدلوا وكتموا الحق وقبل ان تعذيبه من قبل عباد
الوثن ليس لكونه اسوأ حالا منهم بل للاسراع
بتطهيره وقوله لقد نسبت به نسلا لذى
عقم مستأنف استئنافا بيانيا لانه واقع
فى جواب سؤال مقدر فكانه قيل له لم استغفرت
من ذلك القول فقال لقد نسبت به نسلا
لذى عقم اى لقد نسبت بهذا القول نسلا
وهو الذرية لشخص صاحب عقم
بضم القاف كما هو لغة فى العقم بسكونها
وليس جمع عقيم لان اضافة ذى اليه
تمنع من ذلك لا يقال ان المصنف لم يقع
منه نسبة نسل لذى عقم فكيف يقول
لقد نسبت به نسلا الخ لانا نقول المعنى
على التشبيه اى كانى قد نسبت به نسلا
الخ ووجه ذلك ان المتبادر من الامر
والنهى ان يكون الآمر والناهى مؤثرا
منتهيا فذلك القول يتضمن نسبة
العمل الى القائل فاذا كان ثلا عمل فقد
اشبه نسبة النسل لذى العقم وهو

الذى

وهو الذى لا يولد لمثله وذلك كذب
يستغفر منه فكذا ما اشبهه وهذا يؤيد
ان الاستغفار من القول المذكور وفى ذكر
فضل الاستغفار طول يخرجنا عن
المقصود وما احسن قول القائل
ولو ان فرعون لما طغى * وقال على الله افكا وزورا
اناب الى الله مستغفرا * لما وجد الله الا غفورا

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولى لك استقم

هذا البيت بيان للبيت قبله وامر يتعدى
لمفعولين ثانيهما بنفسه تارة كما هنا وبالباء
تارة اخرى كما فى قولك امرت زيدا بكذا
ومراده بالامر ما يشمل النهى كما فى قولهم
امر السلطان ان لا يؤذى احد احدا
وان يجامل فى المعاملة فاندفع ما يقال
لم خص الامر بالذكر مع انه سبق منه
امر ونهى والمراد امرتك بفعل الخير
ونهيتك عن تركه والخير ماله عاقبة
محمودة وقوله لكن ما ائتمرت به اى لكن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)